أحدها أنّ َ قولك هذا زيدٌ مبتدأ وخبر فزيدٌ لا يصحّ ُ تحمّ ُله الضمير كما لا يعمل في الظاهر .

والثاني أنّ َه لا يقع صفة فلم يكن فيه ضمير .

والثالث أنّ َه قد يخالف المبتدأ في العدد كقولك زيد العمران أخواه والضمير أبداً يكون على وفق المظهر وليس كذلك اسم الفاعل لما تقدّ َم .

ولا يقال قولك زيد أخوك في معنى مناسبك لأنّ َه لو كان كذلك لعمل في الاسم الظاهر ولوقع وصفاً وإنّ َما هذا في المعنى صحيح والضمير يعتمد الفعل أو ما كان مشتقاً منه ألا ترى أنّ َ قولك مروري بزيد حسن وهو بعمرو قبيح وضربي زيداً حسن وهو عمراً قبيح جائز أن تعُمل المصدر ولا تعمل ضميره لأنّ َ ضمير المصدر ليس فيه ضمير لفظ الفعل وإن كان معناهما واحداً .

فصل .

اسم الفاعل إذا جرى على غير من هو لزم إبراز ضمير فاعله كقولك زيد عمروٌ ضاربه هو وقال الكوفّ ُيون لا يلزم